بزهد
بشي من هذه الخصال الشريفة ولم يتصف بالصبر عليها والملا
لها كان عند مزايلته كان لم يتصف به فالصبر لهذه الخصال
ضابط ضبط الامين ضبط الامير جنوده عن من ابيله من اكرها
والاحلال بما انضمت اليه من دفاع واسماع منثور
ومنظوم من الحكم في الصبر روي ان عليا رضي الله عنه
قال الصبر مطية لا تكبوا • وقيل انه مما كتب في الصحف
الصفرا المعلقة في اعظم هياكل الفرس كما ان الحديد
يعشق المغناطيس • وكذلك الظفر يعشق الصبر فاصبر
تظفر • اعلم رحمك الله تعالى ان ظل الصبر ظليل ومظله
دليل وان الصبر يفضي بمن عرج الى الفرج •
وان اقل فوائد الصبر على البلية ان الظافر عليها ينغص
لذة عدوه المستشفي الشامت • والصبر صبران صبر
العامة وهو عمل الاشباح • وصبر الخاصة وهو صبر الارواح
وقد احكم حبيب بن اوس فقال شعر

• لباس سرد الصبر مدرع به • في الحادثات الجلل ادراع اللام •
• والصبر بالارواح يعلم فضله • صبر الملوك وليس بالاجسام •

هوم

٤٢

ويبلغ بنا املنا وقد قالت الحكما ان تحسن استعمالها
بالردع والعنف في ارتجة احوال هلك بها الملك في حال
الغضب والسيل في حال صدمته والفيل في حال غلمته
والعامة في حال هيجها وقيل لو ان اشد شي تردع العامة
في حال تمردها وهيجها مخافة الحد زين حال ابتغائه
الى ستح البدن بالحاطة الرادعة فقال الملك صدق
الحكيم ثم قال وزيرنا لك الراي عندي ان نطلب
اولا بعض من قصدت طاعته من الرعية فيمين من
سواه ثم نزان ابنا فيه ما يقتضيه حاله من كثرة او قلة
وثبات هيبة وضعف او ضعف او قوة فنقابله بما يوجبه
حاله من التدبير فقال وزير الزمازمة البحث عن
هذا الان امر خطر لانه يوحش الريب ويحركه على
اللحاق بعدونا واعتماده ما النصائح علينا ودلالته
على عورتنا واذا التحق بعدونا والكسه على نصب ليست
لعدونا وبذل جهده في العود الى وطنه واهله وملكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)